

حلقات نور على الدرب (282) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة لافتاء وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:20

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ انا كذلك ارحب بكم نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى برنامج من المستمعين سين حامد جمهورية مصر العربية ومقيم في الاردن - 00:00:43 اخونا معظم اسئلته في حلقة مضت وفي هذه الحلقة بقى له سؤال واحد يقول فيه يحدث يوم الجمعة درس يقوم الامام قبل اذان الظهر هل يعتبر هذا الدرس من البدع؟ وهل صح عن سيدنا عثمان رضي الله عنه انه امر - 00:01:03

باذنين يوم الجمعة جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الجواب التذكير قبل اداء صلاة الجمعة - 00:01:23

وبخاصة اذا كان من الامام هذا مخالف للسنة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يذكره قبل الخطبة ثم بعد ذلك يخطب الناس وعلى المسلمين ان يبيحه عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:50 من جهة قوله وفعله وتقريره وييسر على هذا الهدي والتذكير وقبل الخطبة هذا يمنع الناس من قراءة القرآن يعني فيه مصلحة من جهة ولكن فيه مفاسد من جهة اخرى مفاسد انه يمنع الناس - 00:02:20

من قراءة القرآن وفيه تشويش ايضا على من يريد الصلاة لان بعض الناس يدخل المسجد يوم الجمعة ويصلي ما شاء الله يعني يكثره من الصلاة وقد تكون صلاته ثم كورونا - 00:02:58

بقراءة القرآن اي انه من دخوله المسجد يصلى ويقرأ القرآن بعد الفاتحة ويطيل القراءة حتى يدخل الامام فاذا حصل تذكير من الشخص صار في ذلك تشويه على من يقرأ القرآن في صلاته - 00:03:21

وحصل تشويش عليه في صلاته وحصل ايضا تشويشا على من يقرأ القرآن وهو ليس في الصلاة والخير في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اما ما يتعلق بالاذان الثاني الاصل فيه هو ما حصل من عثمان رضي الله عنه لما رأى كثرة الناس - 00:03:47 امر المؤذن ان يؤذن الاذان الاول وذلك من اجل ان ينبه الناس على قرب وقت صلاة الجمعة لانه رأى كثرة اشتغالهم في الدنيا وهذا بخلاف ما كان عليه العهد في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

وفي خلافة ابي بكر وفي خلافة عمر وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا بعد هذا الرسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات رممت الى اسمها بالحروف عينها لام اختنا لها جمع من القضايا في احدها تقول فضيلة الشيخ لقد كنا في سفر - 00:04:41

ثم ادركنا في الطريق صلاة العصر حيث انا صلينا الظهر في البيت وكنا في الطريق على طهارة لكننا نصلی وكنا الطريق على طهارة

لكي نصلى العصر. ولكن في الطريق كنا نبقوا قليلا اين ننام نوما خفيفا؟ ثم نستيقظ. ولما اردنا صلاة العصر - [00:05:05](#)

قال بعضنا انه لم ينقطع الوضوء. ولكننا اردنا ازالة الشك فتيممنا بالرغم انه كان معنا السؤال هنا ما حكم تيممنا في هذه الحالة؟

[00:05:25](#) وهل الصلاة صحيحة؟ ام علينا الاعادة؟ افیدونا جزاکم الله -

الجواب اذا توضأ الشخص ووضوءه هذا اجعله على طهارة متيقنة وعندما يعرض له نوم فهذا النوم له حالتان الحالة الاولى ان يكون

نوما عميقا بحيث انه يفقد فيه اختياره ولو - [00:05:45](#)

منه ناقض بالوضوء لم يتتبه له فهذا يكون ناقضا للوضوء والنوم في حد ذاته ما زلنا لنقضي الوضوء فليس من الشرط ان ينتقض

وضوءه بالفعل وهو نائم ولكن لما كان الغالب - [00:06:24](#)

ان النائم لا يدرى اذا خرج منه شيء ينقض وضوءه بمظنة الشيء منزلة تتحققه ومظنة نقض الوضوء هنا بسبب النوم

منزلة تتحقق نقض الوضوء لانه يتأثر - [00:06:52](#)

على النائم ان يعرف انه انتقض وضوءه بخارج منه ولما كان يتتأثر عليه ذلك يعني يتتأثر معرفة الواقع حقيقة فنزل منزلة يعني فمظنة

[00:07:32](#) الشيء نزلت منزلة تتحققه وهذه القاعدة موجودة -

الفقه الاسلامي في كثير من الموارد وعلى سبيل المثال من طلاق زوجته في مرض موته ثم مات في هذا المرض فانها ترثه لان طلاقه

لها في هذا المرض يظن منه - [00:08:09](#)

انه يريد حرماتها من الارث وبخاصة اذا كان له اولاد من غيرها وكانت هي الزوجة الثانية ولا يريدون ان تضيقهم لأخذ شيء من مال

ابيهم سيحملونه على طلاقها ويطلقها وقد يكون الباعث منه عقوبة لها - [00:08:44](#)

بسبب من الاسباب فالامر الحقيقي هنا ان يقول طلاقتها لقصد حرماتها من الارث ومظنة ذلك ان يطلقها ولكنه لا يبين السبب فنزلت

[00:09:17](#) مظنة الشيء منزلة تتحققه وعلى هذا الاساس يحكم -

بميراثها ولا يكون لها الطلاق اثر وفروع هذه القاعدة موجودة الفقه الاسلامي وبالله التوفيق جزاکم الله خيرا واحسن اليکم ايضا

تقول فضيلة الشيخ لقد كنت في ايام الدراسة عندما نجلس في الاتوبیس كنا دائمًا نجلس - [00:09:49](#)

وخلفي بعض الاخوات وكانت مسافة الطريق طويلة بين مدینتين وفي اثناء الطريق يتكلمن بعض الاخوات اللاتي خلفي بصوت مرتفع

قليلًا. حيث اني اسمعك ولكن بغير ارادتي باني كنت اضع رأسي على الكرسي لاستريح. وفي غالب الاحيان اسمع كلامهن. وعندما

[00:10:16](#) سمعت حديث الرسول -

صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيما معناه من استمع لاثنين بغير اذنهم صب في اذنه الثالث اي الرصاص اني في حيرة من امري

[00:10:38](#) وقلت كثيرا هل علي ذنب في ذلك الحج؟ جزاکم الله خيرا -

الجواب اذا جلس اثنان يتحدثان سرا بينهما وبقربهما شخص جالس ويظن ان ان هذا الشخص الثالث لا يسمع كلامهما ولكنه هو في

[00:10:55](#) واقع الامر يسمع كلامهما فينبغي له ان ينبههما -

على ذلك لانهما يتحدثان بناء على انه لا يسمع موقع الامر انه يسمع وهو لا يريدان سمعه وحينئذ ينبههما ويقول انا اسمع حديثكما

[00:11:32](#) فاذا كنتما تريدانني ان اشتراك معکما والا فاخفي -

كلامکما حتى لا اسمعك او انه يبتعد عنهم حتى يصل الى درجة انه لا يسمعهما فاذا كان في المكان متسع ابداً بعد نفسه من بداية

[00:12:06](#) الحديث ولا حاجة الى الكلام معهما. واذا كان المكان ضيقا فانه ينبههما فاما ان يشرکاه واما ان -

واما ان يخفى كلامهما الى درجة انه لا يسمع وبالله التوفيق جزاکم الله خيرا واحسن اليکم عندما اريد ان افعل بعض الطاعات او

[00:12:35](#) النوافل او اي عمل او قول طيب وفيه خير -

شق بان ما افعله رياض ولكن احاول بقدر المستطاع الا التفت الى ذلك ومهما كانت الاحوال. واحشى ان يقول عنی الناس كذا وكذا

وكثيرا ما اتردد على فعل هذا الشيء لكتني اصممه وافعله واقول لعل هذه الوساوس من الشيطان. ولكنني في - [00:12:53](#)

بحيرة شديدة حتى وبعد ان افعل هذا الشيء يأتيني هذا الشاب حتى في ادنى الاعمال وابسطها لدرجة اني اذا ابتسمت داخلني

الشك بان هذه الابتسامة لكي يمدحني الناس. وهذه مشكلة كبيرة لدى ارشدوني كيف اتجنبها - [00:13:20](#)

واعفى منها جزاكم الله خيرا الجواب الشيطان له مداخل يدخل معها الى بني ادم وهذه المداخل تكون في باب الاوامر سواء كانت اوامر تقتضي الوجوب او تقتضي الندب او تقتضي - [00:13:40](#)

الاباحة وله مداخل في باب النواهي سواء كان النهي يطلب التحرير او كان النهي يقتضي الكراهة وهذه المداخل على حسب ايمان الشخص وضعفي ايمانه الشيطان يتسلطوا على ابن ادم على حسب - [00:14:16](#)

ما يكون عند ابن ادم من قوة الحصانة ومن ضعف الحصانة فهو بمنزلة له والذي يريد ان يسرق فاذا كان فاذا كانت هناك حصانة حسية بمعنى ان المكان الذي توجد فيه السرقة - [00:14:53](#)

محصل من جميع الوجوه وكان قلب ابن ادم ممحض بالايام فان الشيطان يرجع خائبا وادا كان الحسن ضعيفا السارق يدخل وادا كان القلب ضعيفا فان الشيطان يتسلط عليه بحسب ما يوجد - [00:15:23](#)

في القلب من الضعف وفي باب الاوامر يدخل عليه من ناحية انه يقول له لماذا تكلف نفسك في فعل هذه الامور اجعل نصيبك الراحة يأتي وقت الصلاة فيقول له لا تنشق على نفسك لا تصلي - [00:15:53](#)

وادا عجز عن هذه الطريقة قال لا تكلف نفسك تصلي مع الجماعة وهكذا وقد ينجر معه الى انه لا يصلي في الوقت وادا دخل في الصلاة دخل عليه من جهة اخرى - [00:16:24](#)

انه يجعله يسرع في الصلاة من ناحية القراءة والركوع والسجود وما الى ذلك سيكون قد خرج من صلاته يعني وقد صلى صلاة لم يؤدي اركانها ولم يؤدي واجباتها فهذا مثال - [00:16:44](#)

بمدخله في الصلاة وهكذا في سائر الاوامر يدخل عليه اولا من جهة منعه ثم يدخل عليه اذا عجز عن المنع يدخل عليه من ناحية تأخيره عن وقته او تأخيره عن مكانه الذي طلب منه ان يفعله فيه - [00:17:13](#)

وادا عجز عنه دخل عليه من باب اخر وهو انه يؤدي هذا العمل على وجه غير مرضي من ناحية انه يعني لا يؤديه من الناحية الكيفية على الوجه المطلوب وهكذا في سائر الاوامر او في سائر المأمورات - [00:17:36](#)

وهكذا في باب النواهي يحمله على الشرك بالله يحمله على الزنا يحمله على السرقة وهكذا فاذا عجز عنه من هذه الناحية ان يفعلها مباشرة امله على استخدام وسائلها وحمله على اعانته الاخرين - [00:18:05](#)

عليها الى غير ذلك من الامثليب الذي التي يستخدمها وهو مع كل انسان بحسبه يكون مع العلماء يكون مع القضاة. يكون مع المدرسين. يكون مع الرجال. يكون مع النساء يستغل مع كل انسان بحسبه - [00:18:33](#)

وبحسب ايضا ما يعرف عنه من قوة الايمان ومن ضعف الايمان. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في وصفه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما سلك ابن الخطاب واديا الا سلك الشيطان واديا اخر. يعني ان الشيطان لا يجتمع مع عمر - [00:18:57](#)

وما ذلك الا لما اعطاه الله جل وعلا من قوة الايمان فحينئذ ينبغي للشخص ان يتحصن عن الشيطان بفعل الاوامر وبترك النواهي والا يلتفت الى جميع العوارض التي تعرض للانسان عن طريق الشيطان من ناحية - [00:19:22](#)

انه يقول له مثلا لا تفعل هذا الفعل لانك اذا فعلته يتحدث عنك الناس ويكون هذا من باب الرياء الى غير لذلك من الامور التي يلقيها في قلب الانسان. ومن وجد شيئا من ذلك فعليه ان يستعيذ - [00:19:51](#)

بالله من الشيطان الرجيم. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول له من خلق كذا من خلق حتى يقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليمسك او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

فحينئذ ينبغي للانسان ان يتحصن من الشيطان الرجيم. والله تعالى قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولا شك ان الشيطان عدو وقد قال الله تعالى - [00:20:34](#)

في شأنه ولقد صدق عليهم ابليس وانه فاتبعوه الا قليلا من المؤمنين وهذا الظن هو المذكور في قوله تعالى بعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وكذلك قوله تعالى لاحتنكن ذريته - [00:20:55](#)

الا قليلا يعني ظن في نفسه انه يظفر باغواء من يعني باغواء كثير من بنى ادم والله تعالى قال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه والا قليلا من المؤمنين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحول بيننا وبينه وبالله التوفيق. اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ -

00:21:20

الرسالة وصلت الى برنامج من صادق المحملي باعثها مستمع من هناك يصف زوجته باوصاف منها قوله زوجتي لا تصلي وهي كانت محافظة على الصلاة اولا في بداية الامر والآن لا تصلي. ثم انه يقول في فقرة اخرى وهي مسربة في شراء الملابس - 00:21:53 حتى لو كان ليس بها حتى لو كانت غير محتاجة لها. ثم يقول ان له منها سبعة اطفال فكيف يوجهونه مع هذه الزوجة عافانا الله واياكم واياه الجواب اذا كانت هذه الزوجة لا تصلي - 00:22:13

فيجب عليه مفارقتها لأن الزوجة اذا كانت لا تصلي فلا خير فيها وهكذا اذا كان الزوج لا يصلى ومع الاسف هذه المسألة يشكوا منها
كثير من النساء لأن رجالهن لا يصلون - 00:22:34

مطلقا وبعدهم يحملها في رمضان على ان تعمل له الغداء في اثناء النهار ويقول انا زوجك وطاعتي واجبة عليك ولا شك ان هذا امر بمعصية الله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:23:04

وذلك كثيرون من الرجال يشكون من نسائهم عدم الصلاة فالواجب على كل رجل وامرأة ان ينظر في امر اخر واذا كانت المرأة لا تصلي تاركة للصلاه وجب عليه مفارقتها والبحث عن خير منها ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه - 00:23:26

وإذا كان الرجل لا يصلي فواجب على المرأة ان تتركه يعني انها تطلب الفسخ من المحكمة يعني فسخ نكاحها من المحكمة وما كان بينهما من اولاد فالله سبحانه وتعالى هو وليهم وبالله التوفيق. جزاكم - 00:23:47

الله خيراً واحسن اليكم شيخ عبدالله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين والآن يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتكم كذلك مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد - 15:24:00

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرًا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام شكرًا لحسن متابعتكم الملتقى
00:24:35 وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته -